سلسلة القصص التربوية

الكلمة الطيبة

بقلم
رضا مراد طعيمة

مكتبة جزيرة الورد
☎ ٠٢/٥١١٤٣٧١

كان هشام يلعب مع طارق وكانت أختهم تلعب معهم؛ وفى أثناء اللعب ضرب هشام طارق فتألم طارق، ثم قال لأخيه هشام : سامحك الله ولم يضربه فى الوقت الذى وصل فيه الأب فجأة ورأى وسمع ما حدث فقال لهشام معنّفا إِياه : لماذا ضربت أخاك؟.



قال هشام : أنا كنت أمزح معه يا أبى ولكن يبدو أن مزاحى معه كان بصورة غير طيبة لأنه تسبب فى إيذاء طارق ولن أفعل ذلك مرة ثانية . فقال الأب : جيد أنك اعتذرت عما بدا منك من خطأ ؛ ولكن عوّد نفسك أنك لا تفعل أى شىء سيئ يجعلك تعتذر منه بعد ذلك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياك وما تعتذر منه .

ثم نظر الأب إلى طارق وقال له : بارك الله فيك يا طارق لأنه حينما ضربك أخوك قلت له سامحك الله على ما فعلته وأخرج الأب نقودا وأعطاها لطارق مكافأة له على

حسن أخلاقه وجميل صفاته. فقال هشام : أنا آسف يا أبى لقد أخطأت أعطنى مثله فأنا اعتذرت له ولن أعود إلى مثل ذلك؛ وقالت أختهم صفاء : وأنا أيضا يا أبى أعطنى مثله فأنا لم أفعل شيئاً يغضب أحدا منهما. فقال لهما الأب : تريدان مثله. قال هشام



وصفاء: نعم قال الأب : عليكما جميعا بالسكوت لمدة ساعة وأنت معهم ياطارق لا يتكلم أحد منكم فيها حرفا واحدا، ولا أسمع صوتا أو حركة فجلسوا معا لا يتحركون ولا يتكلمون، وكل منهم ينظر للآخر ويصبّره بإشارات وجهه، وبعد أن مضى ربع ساعة قال طارق لأبيه: أنا لا أستطيع أن أسكت أكثر من هذا ولا أريد نقودا، وأشار هشام بيده لوالده يريد أن يتكلم وأشارت صفاء تريد أن تتكلم . فقال لهما الأب : ستضيع منكما النقود ولن تأخذاها فسكتا مرة ثانية. ثم قال لهم الأب

: لقد خسرتم فى الامتحان أنا كنت أمتحنكم لقد اشتريت سكوتكم بالنقود ومنعتكم أن تتكلموا لكى تحصلوا على النقود فبعتم لى حرية أصواتكم بالنقود، عندما تكبرون على ذلك وتريدون أن تقفوا موقفا تقولون فيه كلمة حق لأى شىء خطأ ستُشترى أصواتكم



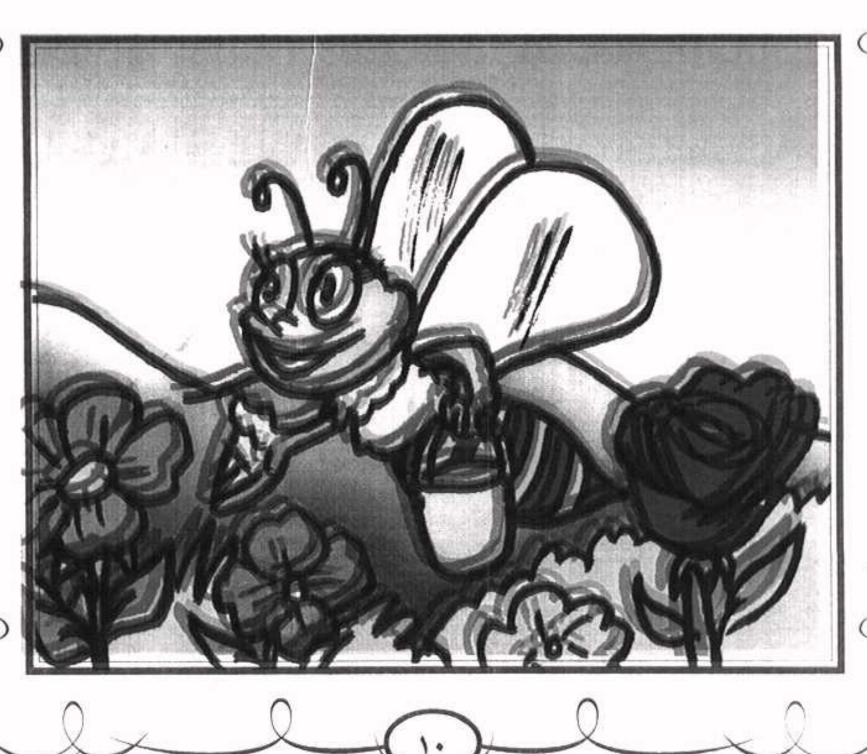
وسيجعلونكم لا تتكلمون لأنكم رضيتم
بالنقود وقبلتم أن تخرس أصواتكم فقد بعتم
حريتكم في التعبير عن الذى بداخلكم
بالنقود وحينما تكبرون على ذلك
ستكونون كأى شيء رخيص يُباع ويُشترى
بالنقود ولا يكون له قيمة لأنه شيء رخيص
يُباع ويُشترى ولا يستطيع أن يقول كلمة
حق لأنه حينما يعطونه نقودا يسكت كما
يطلبون. فنطق هشام فجأة وقال : أنا لن
أسكت ولن أبيع صوتى وحريتى بعد ذلك
بأى نقود فأنا أخطأت الآن ولن أعود إلى مثل
ذلك يا أبى ؛ ثم أشارت صفاء إلى أبيها ،
وقالت له : يا أبى أريد أن أتكلم فقال لها

الأب : تكلمى قالت : يا أبى أنا لم أسكت من أجل النقود ولكنى كنت أريد أن آخذ النقود وأكمل على ما معى من نقود أخرى فى الحصالة وأشترى هدية لأمى قال لها الأب : نيتك طيبة وهدفك نبيل وأنا أشكرك على ذلك ، ولكن لا تبيعى حريتك وحرية



صوتك من أجل أن تشترى هدية لأمك ولابد أن تعلمى أن أجمل هدية تقدمينها لأمك أن تراك صاحبة رأى حر صادق ، ولا تعتدى من خلاله على أحد ولا يشترى أحد حريتك بأى ثمن لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه أو شهده أو سمعه .. أما أنت يا طارق فأنا أشكرك لأنك رفضت أن تصمت من أجل النقود، وقلت : : أنا لا أستطيع السكوت سأتكلم يا أبى. إذا يا حبيبى حينما نعبر عما بداخلنا ولا نبيع حريتنا بأى ثمن ستصبح أمتنا أمة قوية

صادقة وتكون حريتنا حرية لا نعتدّى بها على حرية وحقوق الآخرين وقال صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا ، ولا نسمح لأحد أن يعتدى على حريتنا وقمة الحرية يا أحبائى أن نكون عبادا لله وحده ومحبين ومتّبعين



لحبيبه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وليست معنى الحرية يا أحبائى أن نعتدى على حرية الآخرين، وإن كانوا على دين غير ديننا بل نكون لهم القدوة الصالحة بالقول الطيب ... والسلوك الحسن ... والمظهر الجميل.



مسابقات سريعة

حاول أن تحلها .. وحدك أو مع إخوتك فى البيت .. أو مع زملائك فى المدرسة .. وفى الصفحة الأخيرة ستجد الحل ...

المسابقة الأولى :

ضع علامة (✓) إلى جانب الإجابة الصحيحة وعلامة (×) إلى جانب العبارة الخطأ :

أ - لقد سامح طارق أخاه هشام حينما ضربه . (   )

ب - لِمَ يعنّف الأب هشام على ضربه لأخيه . (   )

جـ - لِمَ يعط الأب مكافأة لطارق على حُسن أخلاقه . (   )

❋ المسابقة الثانية :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة :-

☾ من الذى رفض أن يسكت مقابل النقود :

أ – طارق ( ) – أمْ هشام ( ) ؟

☾ من الذى سكت من أجل شراء هدية للأم :

ب – صفاء ( ) – أمْ هشام ( ) ؟

☾ من الذى قال : أنا أشتريت حريتكم بالنقود :

ج – الأب ( ) – أمْ طارق ( ) ؟

❋ المسابقة الثالثة :

اختر الكلمات المناسبة وضعها مكان النقط :

أ – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياك وكل ما

.... منه

ب – قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل

المؤمن مثل ...... **لا تأكل إلا طيبا ولا .... إلا طيبا .**

ج – قال رسول .... صلى .... **عليه وسلم :**

لا يمنعن رجلا هيبة **الناس أن يقول بحق إذا .....**

أو .... أو ....

حلول المسابقة الأولى:

ضع علامة (✔) **إلى جانب الإجابة الصحيحة وعلامة**

(×) **إلى جانب الإجابة الخطأ**

أ – لقد سامح طارق أخاه هشام حينما ضربه . (✔)

ب – لم يعنف الأب هشام على ضربه لأخيه . (×)

ج – لم يعط الأب مكافأة لطارق على حسن أخلاقه . (×)

حل المسابقة الثانية :

ضع علامة (✔) **إلى جانب الإجابة الصحيحة :–**

من الذى رفض أن **يسكت مقابل النقود ؟ :**

أ - طارق (✔)　　　　- أم هشام (　　)

من الذى سكت من أجل شراء هدية للأم ؟ :

ب- صفاء (✔)　　　　- أم هشام (　　)

من الذى قال أنا أشتريت حريتكم بالنقود ؟ :

ج - الأب (✔)　　　　- أم طارق (　　)

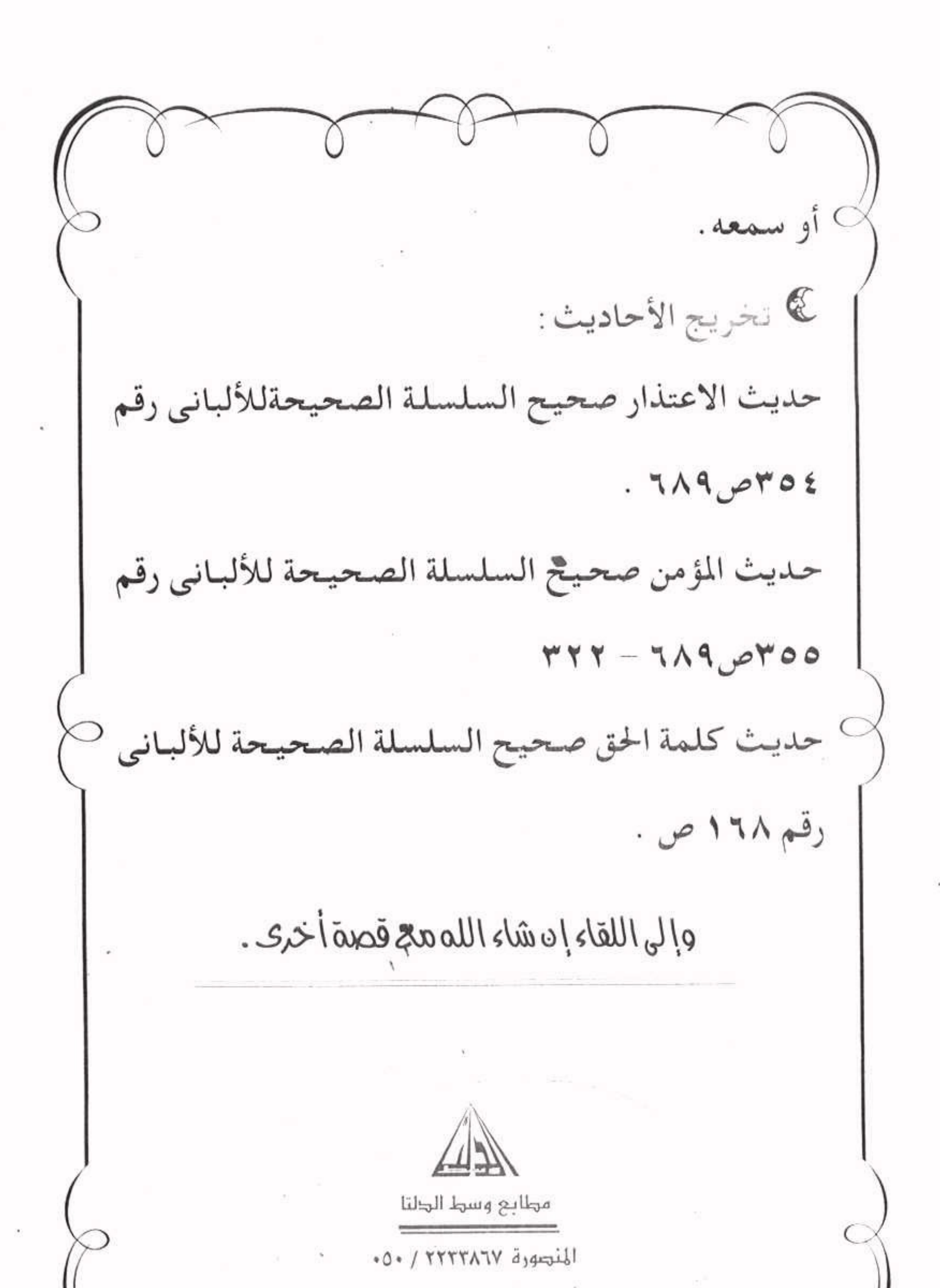
المسابقة الثالثة :

اختر الكلمات المناسبة وضعها مكان النقاط :-

أ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إياك وكل ما يعتذر منه

ب - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا .

ج - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه أو شهده



أو سمعه .

تخريج الأحاديث :

حديث الاعتذار صحيح السلسلة الصحيحةللألبانى رقم ٣٥٤ص٦٨٩ .

حديث المؤمن صحيح السلسلة الصحيحة للألبانى رقم ٣٥٥ص٦٨٩ - ٣٢٢

حديث كلمة الحق صحيح السلسلة الصحيحة للألبانى رقم ١٦٨ ص .

وإلى اللقاء إن شاء الله مع قصة أخرى .

مطابع وسط الدلتا
المنصورة ٢٢٢٣٨٦٧ / ٠٥٠